وعن ابى جعفر الجواد عليه السلم افضل العبادة الاخلاص وعن الهادى
عليه السلم لو سلك الناس واديا وسيعا لسلكت وادى رجل عبد الله
وحده مخلصا وعن العسكرى عليه السلم لو جعلت الدنيا كلها لقمة
واحدة لقمتها من يعبد الله مخلصا ولرأيت انى مقصر فى حقه ولو
منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الماء
لرايت انى قد اسرفت فهذه جملة الادوية العلمية القالعة مغارس
الرياء المادة مسام الهوى واما الدواء العملى فانه يعود نفسه
اخفاء العبادات لله ويغلق دونها الابواب كما يفعل بالفواحش
ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا ينازع نفسه الى طلب علم غير الله فلا دواء
انجع من ذلك كان عيسى عليه السلام يقول للحواريين اذا كان صوم
احدكم فليدهن راسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس
انه صايم واذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله واذا صلى فليرخ
سترا بابه فان الله يقسم الثنا كما يقسم الرزق وقال رسول الله صلعم
ان فى ظل العرش ثلثة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله رجلان
تحابا فى الله وافترقا عليه ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها
عن شماله ورجل دعته امراءة ذات حسن جمال فقال انى اخاف
الله رب العالمين وروى حفص بن البخترى قال سمعت اباعبد الله

يقول

يقول حدثنى ابى عن آبائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد
النخعى تبذل ولا تشهر وواري شخصك ولا تذكر وتعلم واسكت تسلم وتسر الابرار
وتغيظ الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف الناس ولا يعرفونك
تذنيب واذا اسررت العمل واخفيته وعرفت خلوصه لله سبحانه فلا
تفتشه فيما بعد وتقول انه لم يقع مخلصا وقد كتب فى ديوان الحسنات
وجعل فى الكفات الراجحات فتعلنه بعد ذلك وتقل همك ومجاهدتك
على كتمانه بل تحقق ان اذاعتك له فيما بعد كاذاعتك له فى ابتداء عملك
فاياك اياك ان تضيع ما تعبت فيه وكدحت له وتنقله من ديوان السر الى ديوان
الجهر فان كنت باقيا على اخلاصك فيه فقد نقصت منه تسعة وستين ضعفا
وعن الصادق عليه السلم من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فاذا اقربها محيت
وكتبت جهرا فاذا اقربها ثانية محيت وكتبت رياء فيالها من كلمة ما اشد ميلها
وزبدة ما اعظمها ليت الخرس فى ذلك الوقت دهاك والسكوت حماك
ثم ورد عنهم عليهم السلم رخصة فى اظهار ذلك لمن اراد ان ينفع اخاه وينشطه
بالحكاه القسم الثانى العجب وهو من المهلكات قال رسول الله صلعم
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو
محبط للعمل وهو داعية المقت من الله سبحانه وقال صلى الله عليه وآله
لولا ان الذنب للمؤمن خير له من العجب ما خلا الله عز وجل بين عبده
المؤمن وبين ذنب ابدا وقال امير المؤمنين عليه السلام سيئة تسوءك خير
من حسنة تعجبك اى تورثك عجبا وقال عليه السلم لا حسب اعظم من التواضع

Copyright © King Saud University